وقوله من أخرى في التهنئة به : .

ابصره مرتقياً على درجاته ... مثل الهلال إذا جرى بمنازله .

والغصن في طبع الأرومة ما زكت ... إلا وطابقها زكاء شمايله .

الغاني المغربي محمد بن سليمان الغاني ذكره حرقوص في كتابه وأطنب فيوصفه وأورد له : .

كم عادني بين أنس الغيد من عيد ... لو يعمد الشوق منه قلب معمود .

وكم يكيد له الذكرى هوى نفيت ... منه صبابة عهد غير معهود .

بما ارتمته وما زالت تميد به ... إلى التصابي عيون الخرد الغيد .

حتى إذا كاد أن يوفى على شجن ... ساوى لها بين سلوان ومجلود .

كأنها أن بدت بدر يميس بها ... على نقا غصن بان غير مخضود .

أيام ساعف أيام الصبي ورعت ... عيناه منها خدوداً ذات توريد .

منها : .

وجادلت ألسن اللذات سلوته ... بحجة ثقفتها نغمة العود .

ومج ماء الهوى في فيه مغتبقاً ... ريق الحبيب على ريق العناقيد .

قلت : شعر جيد .

شمس الدين ابن العفيف التلمساني محمد بن سليمان بن علي شمس الدين ابن عفيف الدين التلمساني شاعر مجيد ابن شاعر مجيد تعانى الكتابة وولى عمالة الخزانى بدمشق ومات شاباً سنة ثمان وثمانين وست ماية وكان فيه لعب وعشرة وانخلاع ومجون ولد بالقاهرة فيما أخبرني به الشيخ أثير الدين أبو حيان قال : ولد في عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وست ماية لما كان والده صوفيا يخانقاه سعيد السعداء وأخبرني أن والده كان معه على حال نسأل ا السلامة منها ومن كل شر ولم يتعرض شمس الدين المذكور إلى ما تعرض والده في شعره من الاتحاد المشئوم وكتب شمس الدين المذكور طبقة رأيت ديوانه بخطه وهو في غاية القوة والقلم الجاري واخترت ديوانه ورأيت خط الشيخ محيي الدين النووي C تعالى على كتاب المنهاج له وقد قرأه عفيف الدين التلمساني وولده شمس الدين محمد المذكور وقد أجازهما روايته عنه سنة سبعين وست ماية وفي أول هذه النسخة بخط شمس الدين المذكور ملكه فلان وحفظه أنشدني الشيخ أثير الدين قال : أنشدني شمس الدين المذكور لنفسه : .

أعز ا أنصار العيون ... وخلد ملك هاتيك الجفون .

وضاعف بالفتور لها اقتداراً ... وأن تك أضعف عقلي وديني .

وأبقى دولة الأعطاف فينا ... وأن جارت على القلب الطعين .
واسبغ ظل ذاك الشعر يوماً ... على قد به هيف الغصون .
وصان حجاب هاتيك الثنايا ... وأن ثنت الفؤاد إلى الشجون .
وأنشدني قال أنشدني لنفسه : .
رب طباخ مليح ... فاتن الطرف غرير .
مالكي أصبح لكن ... شغلوه بالقدور .
وأنشدني قال أنشدني المذكور لنفسه : .
أسير اجفان بخد أسيل كليم أحشاء لطرف كليل .
في حب من حظي كشعر له ... لكن قصير ذا وهذا طويل .
ليس خليلاً لي ولكنه ... يضرم في الأحشاء نار الخليل .
يا ردفه جرت على خصره ... رفقاً به ما أنت إلا ثقيل .
وأنشدني قال أندشني لنفسه من قصيدة : .
وقد سود حظي من ... ك يا أبهى الورى غره .
سواد الخال والعار ... ض والمقلة والطره .
قديم الهجر من لفتى ... قديم في الهوى هجره .
فكم يلقاه بالابعا ... د والآيعاد والنفره .
ولا يشكو ولا تطر ... ح في قفته كسره .
رأينا من حنى وجفا ... ولكن زدت في كره .
فقد أصبحت لا أم ... لك من صبري ولا ذره .
وقد صيرني هجر ... ك في كس أخت ما أكره .
عذيري فيه من قمر ... يريك بخده الزهره .
إذا قارن بالأكؤ ... س إذ يشربها ثغره .
أراك الذهب المصر ... ى فوق الفضة النقره .
وأنشدني قال أنشدني لنفسه : .
للمنطقيين أشتكي أبداً ... عيني رقيبي فليته هجعا .
حاذرها منأحبه فأبى ... أن تختلي ساعة ونجتمعا .
كيف عدت دايماً وما انفصلت ... مانعة الجمع والخلو معا